نشجب وما اقترف عليه اباه يوم الوصية والقسمة وهما
جداك خمير وكهلان فلا تخرجن الامور الا على ما جرت عليها الرسوم
من عصرهما ذلك الى هذه الغاية ووصيتك كما من صلح لنا كذلك
الامر من ولدك اوصى عمك واوصيك بالاستقامة على ما وصى
عليه من العدل لذي الرعية والتجاوز عن المسيء والكف عن اذا
العشيرة والحفظ عنها والتحبب اليها فما المرء الا بقومه ولو عز
وعلا ثم انشا يقول

غرب لا تنس ما وصى ابوك به ** ان الوصية لما بعدها الرشد
كل امرء عزه فاعلم عشيرته ** وفي العشيرة يلقى العز والعدد
اما رايت لمن ذا الامس كيف لقوا ** سوء النكال وعاد قبلها جردوا
من بعد ما ملكوا واسهل البلاد فلم ** ينفعهم عدد منهم ولا جلدوا

ولما اعتزل يثيع عن العمل ولاية زهير ونصب ابنه الغوث
اقبل عليه وكان كاسر في احواله من الشجاعة والفطنة
والراي الثاقب فقال يرثي ابن الهميسع ٥

قضى نحبه بعد الهميسع ابن ** وامير فاعلم خير حي وهالك

ذكر

وكل امرء لا بد يقضى قضاءه ** وسقى حوض المنهل المد ارك
تشبه بني الدنيا اذا ما جهلتهم ** بتلك النجوم الثابتات الشوابك
فمن بين باد لاح عند طلوعه ** ومن افل دار وهاد وسامك
وكل له نور على قدر ذاته ** وسلطانه عند اختلاف المسالك
هو الغوث لابني وصيتي التي ** نحص بها الغوث بن يثيع بن مالك
فطيع زهير امثل ما كنت لم ازل ** اطيع اباه ابينا في المهالك
بني عرفت الرشد فاعرف صوابه ** مدى الدهر واسلك في الامور مسالك

يذكروا ان الغوث بن يثيع حفظ وصية ابيه وعمل بها وثبت عليها
وتقلبا عمال ابيه من الاطراف في الثغور في طاعة الملك زهير
ابن ايمن بن الهميسع بن حمير وكتب الى العمال فسمعوا له واطاعوا
وحملوا الاتاوة ثم انه جرد ابنه الارد بن الغوث واسمه
درا الى مارب لبنوطيها وعقد له الولاية على ساكنيها وامرهم بالسمع
والطاعة وكتب له اليهم كتابا الى جميع اهل اعمال مارب من حضرموت
ومرخه ونشوم وبيحان سعرا

من الغوث عن شورى زهير وراية ** الى مارب بالامر والنهي للارد

Copyright © King Saud University